العدد ٢٠١٩/٨

الأحد ٢٤ شباط

أحد الإبن الشاطر

تذكار وجود هامة

النبي يوحنا المعمدان

اللحن السادس

إنجيل السَحَر السادس

الرسالة

(٢ كورنثوس ٤: ٦–١٥)

يا إخوةُ إنَّ اللهَ الذي أمرَ أن يُشرقَ من ظُلمةٍ نورٌ هو الذي أَشرقَ في قلوبِنا لإنارةِ معرفةِ مجدِ اللهِ في وجهِ يسوعَ المسيح* ولنا هذا الكنزُ في آنِيَةٍ خَزَفيَّةٍ ليكونَ فضلُ القوَّةِ للهِ لا منَّا* مُتضايِقينَ في كلِّ شيءٍ ولكن غيرَ مُنحصرين. ومُتحيِّرينَ ولكن غيرَ آئسين* ومُضطَهدين ولكن غيرَ مخذولين. ومطروحين ولكن غيرَ هالِكين* حامِلينَ في الجسدِ كلَّ حينٍ إماتةَ الربِّ يسوعَ لتظهرَ حياةُ يسوعَ أيضاً في أجسادِنا* لأنَّا نحنُ الأحياءَ نُسلَّمُ دائماً إلى الموتِ من أجلِ يسوعَ لتظهرَ حياةُ المسيحِ أيضاً في أجسادِنا المائتِة* فالموتُ إذاً يُجرى فينا والحياةُ فيكم* فإذْ فينا روحُ الإيمانِ بعينِهِ على حسبِ ما كُتِبَ إنّي آمنتُ ولذلك تكلَّمتُ فنحنُ أيضاً نؤمِنُ ولذلك نتكلَّم* عالمينَ أنَّ الذي أقامَ الربَّ يسوعَ سيُقيمُنا نحن أيضاً بيسوع فننتصب معكم* لأنَّ كلَّ شيءٍ هو من أجلِكم لكي

سبت الأموات

تقيم كنيستنا المقدسة يوم السبت القادم في الثاني من آذار تذكاراً لكافة الأموات الراقدين بالرب يسوع منذ زمن آدم إلى عصرنا الحالي. نحمل القرابين إلى كنائسنا تقدمة عن أرواح مَن غابوا عنا ونسأل الرب يسوع أن يضع أسماءهم بين يدي الآب الرحيم، لأنه «به لنا كلينا قُدوماً في روحٍ واحدٍ إلى الآبِ» (أف ٢: ١٨).

عندما يرتبط الإنسان بالمسيح، في المعموديّة، يصبح عضوًا في جسد المسيح– الكنيسة، ويمنحه الله أن يعود إلى الحالة الفردوسيّة، أي حالة آدم قبل سقوطه بخطيئة عدم الطاعة، حيث كان يعيش في كنف الله. لكن، على الإنسان، منذ تلك اللّحظة، أن يحافظ على هذه النعمة من خلال طاعته لله، حتّى لا يلقى مصير آدم الذي أُخرج من الفردوس لعدم طاعته. ليس هذا الإرتباط آنيًّا، أي ليس مقتصرًا على حياتنا الأرضيّة، لكنّه ارتباط أبديّ، مذ أراد الله أن يشاركنا حياته فنفخ في أنف آدم نسمة الحياة (تك٢: ٨).

رغم سقوط آدم وطرده من الفردوس، ظلّت علاقة الله به قائمة، وظلّ الله يعتني بخليقته، لا بل ارتبط اسمه بأشخاص شاء أن يقيم عهدًا معهم. إنّه «إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب» مثلما عرّف عن نفسه لموسى عندما ظهر له في العلّيقة (خر٣: ٦). غير أنّ اللافت هو استخدام الربّ يسوع هذه الصورة حين كان يتكلّم مع الصدّوقيّين على قيامة الأموات، مظهرًا لهم أنّ علاقة الله بالإنسان لا يقطعها الموت، لأنّ الله حيّ في الإنسان: «أمّا من جهة قيامة الأموات أفما قرأتم ما قيل لكم من قبَل الله القائل: أنا إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب. ليس الله إله أموات، بل إله أحياء» (مت٢٢: ٣١–٣٢).

هذا ما عبّر عنه أيضًا الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية، بقوله إنّه لا يمكن لأيّ شيء أن يفصلنا عن محبّة الله في المسيح يسوع: «إنّني متيقّنٌ أنّه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوّات ولا أمور حاضرة ولا أمور مستقبلة ولا علوّ ولا عمق ولا خليقة أخرى تقدر أن تفصلنا عن محبّة الله التي في المسيح يسوع ربّنا» (٨: ٣٨–٣٩).

لذلك، لن ينفصل الذين فارقونا في هذه الحياة عن جسد المسيح– الكنيسة، لأنّ ارتباطهم هو بالربّ يسوع المسيح الذي وعدنا بالحياة الأبديّة. أمّا عن حالتهم بعد الموت، فما تعلّمه الكنيسة المقدّسة، بناءً على تعليم الرسول بولس، هو أنّهم في حال

رقـاد، أي كـأنّـهم نـائـمـون، حتّـى مجيء الربّ في اليوم الأخير (١تس ٤: ١٣–١٧)، حيث سيقـومون إمّا إلى قـيـامـة حـيـاة أو إلى قـيـامـة دينونة: «لا تتعجّبوا من هذا، فإنّه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القـبـور صوتـه، فـيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والـذيـن عـمـلـوا السيّـئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥: ٢٨–٢٩).

مـن نـاحـيـة ثـانـيـة، يطلب منّا الرسول يعقوب أن نصلّي بعضنا من أجل بعض حتّى نُشفى (يع ٥: ١٦). لـذلك، تـأتـي صـلاتـنـا مـن أجـل الراقدين على رجاء أن يكونوا مع الـربّ في يـوم الديـنـونـة، وارثين الملكوت المعدّ منذ تـأسيس العالم (مت ٢٥: ٢٤)، لا أن يكونوا من عداد الذين سيذهبون «إلى النار الأبديّة المعدّة لإبليس وملائكته»(مت ٢٥: ٤١). مـن هـنـا، نـفـهـم سببِ وضـع الـكـنـيـسـة المقدّسـة خدمـة سـبت الأموات قبل أحد الدينونة مباشرةً: من جهةٍ، نطلب إلى الربّ ألاّ يكون الراقدون من عداد جداء اليسار، بل من عداد خراف اليمين، ومن جهة ثانية نتنبه نحن بدورنا، فنضع يوم الديـنـونـة نصب أعـيـنـنـا لننطلق في مسيرة الصـوم الـكـبير، الـتـي هـي مسيرة تـوبـة بـامـتـيـاز، ونـعـود من ضـلالـنـا إلى أحضـان الـلـه الآب (لو ١٥: ١١–٣٢). حـيـنـئـذٍ، يـأتي يوم الـقـيـامـة فـيكون لـنـا رجاء في أن نكون من عداد الخراف.

ما العمل إذًا؟ علينا أن نعي أنّ الحياة الـتـي مـنـحـنـا إيّاها الله هي ملـكـه هـو، ومـن واجـبـنـا المحافظة عـلـيـهـا، لا الـتـفـريط بـهـا من خلال عيشنا حياةً لا تليق بالله. الوسيلة إلى ذلك هــي ســمــاع صـوتـه، أي تـطـبـيـق وصـايـاه، حسب مـا علّمنا الـربّ في مـثـل الديـنـونـة. سـوف يحاسبنا الله إذا كنّا طبّقنا وصيّة محبّة القريب أم لا.

إذًا، صلاتنا من أجل المنتقلين عنّا هي دعوة لنا أيضًا لنكون يقظين حتّى اليوم الأخير، علـى رجـاء أن نكون جميعًا، الأحياء والراقدين، مع الربّ يسوع في ملك أبيه السماويّ: «لأنّ الـربّ نـفـسـه بـهـتـافٍ بصوت رئـيس الملائكة وبـوق الـلـه سوف يـنـزل مـن السـمـاء، والأموات في المسـيـح سيـقـومـون أوّلًا. ثـمّ نـحـن الأحـيـاء الـبـاقين سنُـخـطَف جميعًا معهم في السُّحُب، لملاقاة الربّ في الـهـواء. وهـكـذا نـكـون كلّ حينٍ مـع الربّ» (١تس ٤: ١٦–١٧).

القديس يوحنا كاسيانوس

تحتفل كنيستنا المقدّسة في ٢٩ شـبـاط وإلا في ٢٨ منـه لتذكار الـقـدّيس يـوحـنـا كـاسيانوس. يُعتبر قدّيسـنـا أحد مشاهير كتّاب الـقرن الخامس الروحيّين في جنوب بلاد الغال (فرنسا)، خصوصاً في الفكر الرهبانيّ، وقد نجح في تطوير الحياة الرهبانيّة هناك. كان سفيرًا للتراث الآبائيّ النسكيّ في الغرب، وهو أحد أعمدة الـتـقـلـيد الـكنسيّ النسكيّ، إذ ربـط بين نـواحـيـه الـخـارجـيّـة والداخـلـيّـة، وبين الـطـقـوس والـروحـانـيّـة بـطـريـقـة حيّة. عاش النُّسك سنواتٍ في مصر وخارجها، لذا نقله بكتاباته وحواراته كما بكلّ حياته.

يرى بعض المؤرّخين، ومنهم جـنـاديـوس أنه وُلد في سكـيـثـيـا (رومانيا حاليًّا). يرفض الدارسون المحدثـون نسبتـه إلى سكـيـثـيـا، إذ يرون أن تعبير «Scytha» ربما يشير إلى صحراء الإسقيط في مصر، حيث قضى كاسيانوس عدّة سنوات.

وُلد القدّيس كاسيانوس بين العامين ٣٥٠ و٣٦٠ م. ورقد بين الـعامين ٤٤٠ و٤٥٠، وهـو يـنتمي إلى عائلة مسيحيّة صالحة. كان هو نفسه مسيحيًّا حقًّا، وقد دُعي يوحنّا في المعموديّة.

تـعـلّـم في حداثـتـه الـتـعليم الـكـلاسيكيّ، وتحدّث الـيـونـانـيّـة بطلاقة، متدرّباً عليها أثناء وجوده تـتـكـاثـر الـنـعـمـةُ بُشكرِ الأكثرين فتزداد لمجدِ الله.

الإنجيل

(لوقا ١٥: ١١–٣٢)

قال الربُّ هذا المَثَل: إنسانٌ كان له إبنانِ* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطِني النصيبَ الذي يخُصُّني من المال. فقَسَمَ بينهما معيشَتَهُ* وبـعد أيـام غير كثيرةٍ جمَعَ الإبنُ الأَصغَرُ كلَّ شيءٍ له وسافرَ إلى بلدٍ بـعـيدٍ وبذَّرَ مـالَـهُ هـنـاك عائشاً في الخلاعة* فلمَّا أنْفـقَ كـلَّ شـيءٍ لـه حدثَت في ذلك الـبـلـدِ مجاعــةٌ شديدةٌ فـأخـذ في الـعَـوَزِ* فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلَهُ إلى حقولِه يرعى خنازيرَ* وكـان يشـتـهـي أن يملأ بطنـه مـن الخرنوبِ الذي كانتِ الخنازيرُ تأكلُه فلم يُـعـطِـهِ أحدٌ* فـرجـع إلى نفسِه وقـال كم لأبـي من أُجَراءَ يَفْضُلُ عنهم الخبزُ وأنـا أهـلِكُ جوعـاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولُ لـه يـا أبتِ قد أخـطـأتُ إلى السماءِ وأمـامك. ولستُ مستحقًّا بعدُ أن أُدعى لك ابـنـاً فـاجـعـلـني كـأحدِ أُجرائك* فـقـام وجـاء إلى أبـيـه. وفـيـمـا هـو بعدُ غيُر بعيدٍ رآهُ أبوه فتحنَّنَ عليهِ وأسرع وألقى بنفسِه على عـنـقـهِ وقبَّـلـه* فـقـال لـه الإبـنُ يـا أبتِ قد أخطـأتُ إلى السماءِ وأمامك ولستُ مستحِقًّا بعدُ أن أدعى لك

ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبِسوه واجعلوا خاتَماً في يدهِ وحذاءً في رجلَيهِ* وأْتوا بالعِجْلِ المسمَّنِ واذبحوه فنأكُل ونفرَح* لأنَّ ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالًا فوُجد. فطفِقوا يفرحون* وكان ابنُه الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُبَ من البيتِ سمعَ أصواتَ الغناءِ والرقص* فدعا أحد الغِلمانِ وسأَلهُ ما هذا* فقال لهُ قَد قدِمَ أخوك فذبحَ أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّه لقيَهُ سالماً* فغضبَ ولم يُرِدْ أن يدخلَ. فخرجَ أبوهُ وطفِقَ يتوسَّلُ إليه* فأجابَ وقالَ لأبيهِ كم لي مِنَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتَعَدَّ لك وصيةَ قطُّ وأنت لم تُعطِني قطُّ جَدياً لأفرحَ مع أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُك هذا الذي أكلَ معيشتَك مع الزواني ذبحتَ له العِجلَ المسمَّن* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كلّ حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميتاً فعاشَ وكان ضالاً فوُجد.

تأمل

كثيراً ما نجد أن الذين لم يسبق لهم أن عرفوا الله يوماً يملكون إيماناً أقوى من الذين يدَّعون أنهم أمضوا حياتهم كلها على الإيمان. فالذي لم يعرف الله، إذا اتفق له أن عاد إلى رشده يوماً وشرع بالصلاة، سيُدرك ما كانت عليه في الشرق. أعرب مرارًا عن حزنه على أنّ ما تعلّمه في صباه من أدب، وما تلقّنه من معلّمه أو بجهده الخاص، شحن ذهنه بالشّعر، حتّى إنّه كان يفكّر فيه أثناء الصلاة، ويتذكّر الأمور التافهة وقصص المعارك التي سمعها في طفولته المبكّرة. كانت الخيالات ترقص أمامه أثناء تلاوة المزامير، وتثيره، فتُفقده نقاوة التأمّل في الإلهيّات. أشار في كتابه «عن التجسّد ضدّ نسطور» إلى معرفته، ليس فقط بأعمال آباء الكنيسة الأوّلين، بل وبأعمال الكتّاب المشهورين مثل شيشرون وبيرسيوس.

ما إن اجتاز مرحلة المراهقة، حتّى انطلق إلى فلسطين مع صديقه جرمانيوس، حيث استقرّا في أحد أديرة بيت لحم. بعد عامين، انطلق إلى مصر حيث قام بزيارة الرهبان. زار بعض الأديرة التي تمارس نظام الشركة، ثمّ انطلق إلى برّيّة الإسقيط حيث بقي سبع سنوات يلتقي فيها بمشاهير الآباء الرهبان، وقد جاءت غالبيّة مناظراته ثمرةً لهذه الزيارات.

عاد كاسيانوس بعد سنوات إلى بيت لحم، لكنّه لم يبقَ فيها إلاّ مدةً قصيرة، ثمّ عاد إلى الإسقيط، لكنّه اضطرّ على مغادرة مصر نهائيًّا بسبب ارتباك الرهبان بمشكلة «الأوريجانيّة» ودخولهم في صراع مع البطريرك ثيوفيلس الإسكندريّ.

ذهب كاسيانوس إلى القسطنطينية حيث تأثّر بالقدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم الذي سامه شماسًا، وسام صديقه جرمانيوس كاهنًا، لكنّ كاسيانوس تراجع عن الإلتزام بأيّة مسؤوليّة كنسيّة. في نهاية حياته أشار إلى القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم بكلّ وقار قائلًا: «ما أكتبه علّمني إيّاه يوحنّا، وأعتبر ما أكتبه يُنسب إليه أكثر منّي. فإنّ المجرى يصدر عن الينبوع، وما يُنسب للتلميذ يلزم أن يُنسب بالكامل لكرامة المعلّم».

أسّس القدّيس كاسيانوس في مرسيليا ديرًا للرجال وآخر للنساء. سرعان ما انتشرت الحركة الرهبانيّة في المنطقة التي ضمّت أديرتها آلاف الرهبان والراهبات. قدّم كاسيانوس للمرّة الأولى في الغرب نظامًا محكمًا للحياة الرهبانيّة يحمل الفكر الرهبانيّ الشرقيّ. صارت الأديرة التي أسّسها مدارس للإلهيّات والفلسفة المسيحيّة، وقلاعاً منيعة ضدّ أمواج البربريّة، وملجأً للعلوم والآداب عندما غزا الغوطيّون إيطاليا. وقد صار دير الرجال الذي أنشأه مربّيًا للأساقفة والقدّيسين.

الحياة الروحيّة في خبرة كاسيانوس هي أن تتمتّع بنعمة الله كبذار تُلقى في القلب، وتنمو خلال الجهاد الروحيّ السليم، فتصعد النّفس بالإتّضاع والطاعة من الخوف إلى كمال الحبّ الإلهيّ. يقول: «إنّ السلّم التي تصعد نفسُ المؤمن درجاتها هي: مخافة الربّ التي تولّد الندامة، والندامة تفيض بجحد الأمور الزمنيّة والإستخفاف بها، وهذه تهب اتّضاعًا، والإتّضاع يلد موتاً عن الشهوات، وهذه تستأصل الأخطاء. بذلك، تبزغ الفضائل كنبتةٍ جديدة في الغصن، وهذه الفضائل تهب نقاوة القلب، والنقاوة تُكسِب النفسَ كمال الحبّ الإلهيّ».

كشف القديس يوحنّا كاسيانوس عن نظرة المؤمن إلى حياته المقدّسة. فالراهب، مثلًا، لا يرى القدسيّة في الترنّم بالمزامير أو ممارسة الصلوات والسجدات والأصوام والخدمة فحسب، لكنّه ينظر إلى كلّ ما يدخل الدير كأمرٍ مقدّس، حتّى بعض حبّاتٍ منَ العدس الساقط سهوًا على الأرض، أو تقديم كوبِ ماء، أو غسل إناء، أو تنظيف قلّايته... إنّه يمارس هذا العمل في حضرة الله، ويكون كلّ شيء في عينَيه مقدّساً. هذه النظرة الإيمانيّة تحوّل المؤمن إلى ملاك سماويّ، يرى يد الله تبارك مأكله

ومشربه ونومه وخدمته ودراسته وعمله اليوميّ. إنّه إنسان الله الذي يتحرّك كوكيل الله العامل باسمه ولحسابه، والمترقّب المكافأة السماويّة.

ألا جَعَلَنا الله وكلاء أُمناء على هذه الأرض، بشفاعات قدّيسه يوحنّا كاسيانوس، وجميع القدّيسين.

افتتاح وحدة ما قبل الدخول إلى المستشفى

عند السادسة من مساء الثلاثاء ١٩ شباط ٢٠١٩ افتتح سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس وحدة «ما قبل الدخول إلى المستشفى» في مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت، بحضور مجلس إدارة المستشفى والمدير العام والمدير الطبي والأطباء والممرضين وكافة العاملين في المستشفى. وقد كانت لسيادته الكلمة التالية:

«أنتم جسدُ المسيح وكلُّ واحدٍ منكم عضوٌ منه. وقد وضعَ اللهُ في الكنيسة الرّسلَ أولاً والأنبياءَ ثانياً والمعلّمين ثالثاً ثمّ المعجزاتِ ثمّ مواهبَ الشّفاءِ والإغاثاتِ وحُسنِ التدبيرِ والتكلّمِ بلغاتٍ». هذا ما قالَه بولسُ الرسولُ في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس (١٢: ٢٧ و٢٨).

لكلّ إنسانٍ أُعطيت موهبةٌ وبالتالي دورٌ في المجتمع. وقد أُعطي وزناتٍ بحسب مقدرته: البعضُ وزنةً، والبعض وزنتين أو ثلاثاً أو أكثر، وعلى كلِّ إنسانٍ أن يُثمّرَ وزنتَه لينالَ جزاءَه في اليوم الأخير، فإما يكونُ من خرافِ اليمين، أو من الجداءِ المفروزين يساراً.

نحن في هذا المستشفى جميعُنا مؤتَمَنون على صحةِ المريضِ وراحته، على محبتِهِ وخدمته، كلٌّ في حقل اختصاصه: الطبيب يقدّمُ العلاجَ بغية الشفاء، الممرضُ والممرضةُ يقدّمان المحبةَ من أجل العلاج أيضاً، لأنّ المحبةَ والرعايةَ نصفُ الطريق نحو الشفاء. أما الإداريون والموظفون فبعملِهم الدؤوب وسهرهم وأمانتِهم (وأَشدّد على الأمانة لأننا أصبحنا نفتقدُها في أيامنا) يساهمون في خلق الجو المريح والضروري في بيئةٍ يخشاها المريضُ ويفضّلُ عدمَ الدخول إليها.

إن هذه الوحدة التي نفتتحُها اليوم، وحدة ما قبل الدخول إلى المستشفى، ضروريةٌ لإراحةِ المريض وطمأنتِه وتسهيلِ دخولِه إلى هذه البيئةِ التي قلنا إنه يخشاها.

لطالما اشتكى المرضى من طولِ الانتظار أو تعقيدِ المعاملات أو غيرِها من المضايقات التي يصادفونها قبل دخولهم إلى المستشفى، حين يكونون في حالةٍ مَرَضيةٍ تكفي وحدها لإنهاكِ أعصابهم. لذا، وبغية مساعدةِ الإنسانِ المتألم أو المريض الذي يدخل المستشفى من أجل إجراء عملية جراحية أو طلباً لعلاجٍ يخفف آلامه، شئنا هذه الوحدة لتكون البابَ المريحَ الذي يدخلون منه إلى المستشفى، فيطمئنون إلى ما ينتظرُهم، لأنّ المحبةَ والرعايةَ والاهتمامَ والمساعدةَ التي استُقبلوا بها في هذه الوحدة كفيلةٌ بإزالةِ بعضِ خوفهم أو ألمهم.

ولنَتذكر دوماً قولَ الرب يسوع: «كل ما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتم».

باركَكم الرب الإله وبارك كل من ساهم بإنشاء هذه الوحدة ومن سيساهم في إراحة المريض الذي يقصدها. الشكر لمن أعطى من ماله أو من جهده أو من وقته. وأخص بالشكر عائلة عكاوي التي تبنّت هذا المشروع».

حياته السابقة وسيعرف مَن الذي أعانه للعثور على النور في نهاية النفق.

كلّنا نخطئ بشكل متواصل. نزلُّ ونسقط. في الحقيقة نحن نسقط في فخاخ نصبها لنا الشياطين. لا ينفكُّ آباء الكنيسة والقديسون عن تنبيهنا من إنه «ينبغي النهوضُ مباشرة بعد السقطة ومتابعة السير نحو الله». لا يهمّ لو سقطنا مئات المرات في اليوم، علينا أن ننهض ونتابع السير نحو الله من دون أن ننظر إلى الوراء. فما حدث قد حدث: هذا من الماضي. تابعوا السير من دون أن تكفّوا عن طلب المعونة من الله.

لا يعني تذكُّرنا لخطيئة قد ارتكبناها بأن هذه الخطيئة لم تُغتفر. فإن ذكرى خطايانا هذه ليست سوى تحذيرٍ لنا لئلا نتكبَّر ونخطئ من جديد. والواقع أننا نحن الذين نعجز عن الصَّفح لأنفسنا وليس الله. نعجز عن الصفح لأنفسنا بسبب كبريائنا. والعلامة الحقيقة على أن خطيئة ما قد غُفرت هي أنها لم تتكرَّر وأننا في سلام. المهم أيضاً هو كيفية عيشِنا السنوات الأخيرة من حياتنا. فإن الحياة المرضية لله في الشيخوخة تمحو خطايا مرحلة الشباب.

الشيخ تداوس الصربي